

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هو من جنس قياس التمثيل الذي يقال فيه مثل الذي يقتل بكودين القصار كمثل الذي يقتل بالسيف و مثل الهرة تقع فى الزيت كمثل الفأرة تقع فى السمن و نحو ذلك و مبناه على الجمع بينهما و الفرق فى الصفات المعتبرة فى الحكم المقصود اثباته أو نفيه و قوله مثله كمثل كذا تشبيه للمثل العلمى بالمثل العلمى لأنه هو الذى بتوسطه يحصل القياس فان المعتبر ينظر فى احدهما فيتمثل فى علمه و ينظر فى الآخر فيتمثل فى علمه ثم يعتبر أحد المثلين بالآخر فيجدهما سواء فيعلم أنهما سواء فى انفسهما لاستوائهما فى العلم و لا يمكن اعتبار احدهما بالآخر فى نفسه حتى يتمثل كل منهما فى العلم فإن الحكم على الشيء فرع على تصوره و لهذا و ان أعلم يقال مثل هذا كمثل .

وبعض المواضع يذكر سبحانه الأصل المعتبر به ليستفاد حكم الفرع منه من غير تصريح بذكر الفرع كقوله (ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل و أعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات و أصابه الكبر) الى قوله (كذلك يبين ان لكم الآيات لعلكم تتفكرون) فإن هذا يحتاج الى تفكر و لهذا سأل عمر عنها من حضره من الصحابة فأجابته ابن عباس بالجواب الذى ارضاه .

ونظير ذلك ذكر القصص فإنها كلها أمثال هي أصول قياس